**التجربة الشعرية الحديثة عند صلاح عبد الصبور:**

**نبدة عن الكاتب (صلاح عبد الصبور)**

محمد صلاح عبد الدين عبد الصبور يوسف الحواتكي، ولد في 3 ماي 1931 بمدينة الزقازيق، من أعلام الشعر العربي، و المحرر الأدبي لجريدة الأهرام، و لمجلتي روز اليوسف، و صباح الخير، ثم نائب لرئيس تحرير مجلة روز اليوسف. كماكان مدير عام دار الكتاب العربي، و رئيس تحرير مجلة الكاتب، و وكيل وزارة الثقافة لشؤون الثقافة الجماهيرية، تولى رئاسة مجلس ادارة الهيئة المصرية العامة للكتاب في الفترة من 1979 حتى وفاته في 15 أوت سنة 1981. [1]

من بين مؤلفاته الشعرية:

* الناس في بلادي (1957).
* أقوال لكم (1961).
* تأملت في زمن جريح (1970).
* أحلام الفارس القديم (1964).
* شجرة الليل (1973).

**مفهوم الشعرية العربية عند صلاح عبد الصبور**

تقوم التجربة الشعرية جوهرها علىى الفرادة الذاتية التي تتيح للشاعر أن يقول: أريد أن أبدع شيئا لم يبدعه أحد غيري[2]و تتناهى هذه التجربة و عناصرها في عملية الخلق الشعري الى درجة يصعب فيها على الفاقد الذي يقف خارج دائرة الإبداع. أن يحدد ماهية هذه العملية من خلال ثنائياتها: الفكرة و العاطفة، الوعي و غير الوعي، الخيال و الواقع، الذاكرة و الحرية.

ومن هنا فإن التجربة الشعرية في أدبيات الشعراء و النقاد، وقد تعني الخلق الشعري، أو المعاناة أو الإلهام، ولكنها بصفة عامة تعني "الشكل الذي تتحقق فيه القصيدة ذاتها".

[1]لمحة تاريخية، دار الكتب و الوثائق القومية، مؤرشف من الأصل، في 27 يوليو 2020 اطلع عليه بتاريخ 11 ماي 2022.

[2]عبد المجيد زراقط، الحداثة في النقد الأدبي المعاصر، ط1، بيروت، دار الحرف العربي، 1991 ص 152.

 ويهدف هذا البحث الى رصد تجربة صلاح عبد الصبور الشعرية بالكشف عن القيم الفكرية و الجمالية فيها، وذلك بالوقوف غلى أرائه لبنظرية فيها أولا، ثم إستيطان بعض عناصرها في إيداعه الشعري ُانيا:

1. **التجربة الشعرية و التأصيل:**

يرى صلاح عبد الصبور أن التجربة الشعرية تتمحور حول الإنسان، إنها تؤرخ للحياة الروحية له، و تعبر عما يتدفق في أعماقها من مشاعر، و أفكار ورؤى، و تحاول رصد انتصاراته و انكساراته، وعلاقته بالكون و الحياة ومن هنا فالتجربة الشعرية هي تجربة إنسانية في بعدها الأعمق فقد كان للفلاسفة دورا في دراسة الطبيعة و الكون و ساهموا في توجيه الإنسان نحو الكون. [3]

 إن ولادة القصيدة لدى صلاح عبد الصبور تبدأ بخاطرة، تبزغ في الذهن، تشبه إلى حد كبير لوامع البرق، وهده الخاطرة تسعى إلى أن تقيد و تقتنص، فإذا اقتنصت تشكلت في كلمات، وقيد وجودها المتشيئ، واكتسبت حق الميلاد. [4]

[3]صلاح عبد الصبور: حياتي في الشعر، ص7.

[4]المرجع نفسه، ص9.

1. **التجربة الشعرية و الإبداع:**

 تعد تجربة صلاح عبد الصبور الشعرية متفوقة بين الشعراء المعاصرين بمزجها الفكر بالشعر و التصوف بالفن والوجد بالحدس، و الواقع بالغيب و الذاتية بالموضوعية من دون أن تفقد هذه التجربة الشعرية تلقائيتها و عفويتها ...

 ومن دون أن تخسر بعدها الفني و موقفها الجمالي، و استحوذ على صلاح عبد الصبور نموذج الشاعر الصوفي أو الشاعر القديس و الشاعر المفكر لأن الشعر عنده مزاج من الفكر و الفن والتصوف، و تمحورت التجربة الشعرية عنده على المستوى النظري حول محاور عدة تبين من خلالها شمولية التجربة الشعرية لديه، وكشفه القيم الروحية و الجمالية و الإنسانية فيها، و يتخذ ملهمين أساسيين الشعر و التصوف و الشعر و الحزن. [5]

[5]عبد السلام سلام: أثر التراث في الصورة الشعرية (دراسة في شعر صلاح عبد الصبور)، مجلة القاهرة عدد (166)، سبتمبر 1996، ص54.